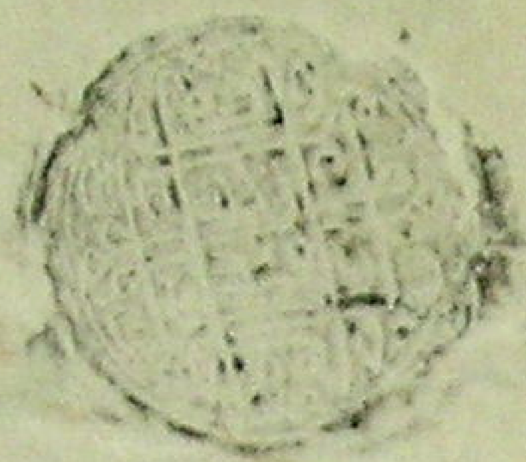
كتاب مختصر في علم التاريخ

عدص ١٢

I.





بطـ

كتاب

المختصر المفيد في علم التاريخ

مما ألفه سيدنا ومولانا العلامة

الحبر الهمام العالم العلامة

محيي الدين أبي عبد الله محمد

الكافيجي الحنفي ر

عامله الله بلطفه

الجلي والخفي

آمين

برسم خزانة المقر الأشرف العالي الأميري الكبيري السيفي قايتباي

أمير شاد الشراب خاناه الملكي الظاهري

أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي
الحمد لله الذي خلق الارض والسما وما فيهما
عبرة لاولي النهى والصلوة والسلام على
رسوله وحبيبه محمد صاحب الوحي
والهدى وعلى آله واصحابه واتباعهم
الذين هم نجوم الاقتدا والاهتدا
وبعد فان من جملة العلوم النافعة
في المبدا والمعاد وما بينهما علم التاريخ
الذي فوايده وغرايبه لا تعد ولا تحصى
وهو بحر الدرر والمرجان لا يحيط
بمنافعه نطاق التحديد والتبيان
وفيه عجايب الملك والملكوت وفيه
ايصال الى جناب الحق ذي العظمة

والجبروت

والجبروت ولكن لما كان دررا منثورة
في عجاج بحر العمان غير منتظم في سلك
القواعد والبيان وقد دعاني الجذب
على اهل الارب والادب الى جمعه
في قوانين الضبط والبيان بقدر
الوسع والامكان متوكلا في ذلك على الله
المعين كثير الفيض والاحسان
ولئن كنت بمراحل من جانب التصدي
لذلك الخطب العظيم الشان دونت
كتاب المختصر في علم التاريخ تحفة مني
الى الاخوان تحفة النملة الى سليمان
راجيا من الله تعالى لذكر الجميل في الاولى
والاجر الجزيل في الاخرى انه على كل شيء قدير

وبالاجابة جدير ورتبته
على ثلثة ابواب ٥

الباب الاول

في مبادي علم التاريخ اقول
التاريخ في اللغة هو تعريف الوقت
وفي العرف والاصطلاح هو تعيين
وقت لينسب اليه زمان مطلقا
سوا كان قد مضي او كان حاضرا او سيأتي
وقيل التاريخ تعريف الوقت باسناده
الى اول حدوث امر شايع كظهور ملة
او وقوع حادثة هايلة من طوفان
او زلزلة عظيمة ونحوهما من الايات
السماوية والعلامات الارضية ٥

وقيل

وقيل التاريخ مدة معلومة بين حدوث
امر ظاهر وبين اوقات حوادث
اخر ولكل واحد من هذه الاصطلاحات
وجه وجيه فاختر منها ما كان احلى عندك
واولى فنعلم من هذا ان التاريخ في الاصطلاح
لفظ مشترك كاشتراك العين بين معانيها
ولا حجر عن ذلك اذ كل احد له ان يصطلح
على ما يشا كيف يشا لغرض صحيح احترازا
عن العبث والكتب مشحونة بذلك ليشهد به
من يطالعها وكل حزب بما لديهم فرحون
قال الله تعالى قد علم كل اناس
مشربهم كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته
ومن هذا القبيل نحن بما عندنا وانت بما عندك

داض والرأي مختلف لكن ينبغي للعاقل
ان يتبع الحق ولا يتبع الهوى لقوله
تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ
الهه هواه ومنه قول الشاعر
الا ان رأي الاشعري ابي الحسن
ومتبعيه في القبيح وفي الحسن
وان كان منسوبا الى الجهل عن فلا
لرأي حقيق بالقبول فاعلمن
والحاصل ان الحق احق بان يتبع
والصدق جدير بان يستمع وهذا
ثابت بالادلة الشرعية وبالاستدلال
العقلي ايضا فيكون لفظ التاريخ منقولا

عر

عرفيا كسائر المنقولات الشرعية والعرفية
كالايمان والصلوة ونحوهما وكالدابة
ونحوها فان قلت فما الفرق
بين التاريخ اللغوي والتاريخ الاصطلاحي
قلت الفرق بينهما بالعموم
والخصوص فاللغوي اعم من التاريخ
الاصطلاحي عموم الحيوان من الانسان
واما علم التاريخ وهو علم يبحث فيه
عن الزمان واحواله وعن احوال ما يتعلق به
من حيث تعيين ذلك وتوقيته ثم
الزمان في اللغة هو الوقت والوقت
معروف عند القوم والميقات اعم من الوقت
يقال للوقت المضروب للفعل كوقت الحج

والصلوة ونحوهما ميقات كما يقال
ميقات للموضع المعين لامر من الامور
تقول ميقات اهل الشام هو الموضع
الذي يحرمون منه وهو الجحفة كما تقول
ميقات اهل اليمن يلملم وميقات
اهل العراق ذات عرق وهكذا
سائر المواقيت وتقول وقته فلان
اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه قال
الله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين
كتابا موقوتا اي مفروضا في الاوقات
والتوقيت هو تحديد الاوقات
تقول وقته ليوم كذا مثل اجلته وقرئ
واذا الرسل وقتت مخففة ووقتت

مخففة

مخففة واقتت لغة ايضا مثل وجوه واجوه
واما الموقت فهو مفعل من الوقت
قال العجاج والجامع الناس
ليوم الموقت والزمان في العرف
هو مقدار الحركة على الراي المشهور وهو
الذي يحتاج الى معرفته اهل التاريخ
وقيل الزمان في العرف هو امر
متجدد يتقدر به متجدد اخر ثم الزمان
اما سنة واما غير سنة اما
السنة فهي اما سنة شمسية واما
سنة قمرية اما الشمسية فهي عبارة
عن زمان مفارقة الشمس اية نقطة
تفرض على فلك البروج الى عودها

الى تلك النقطة بحركتها الخاصة لها
التي هي من المغرب الى المشرق الا انهم جعلوا
ابتدا هذه السنة من حين وصول الشمس
الى راس الحمل وهناك يستوي الليل
والنهار في اكثر العمارة فاذا سارت
منه فحينئذ تاخذ في الصعود حتى تبلغ
الى راس السرطان وهناك غاية الارتفاع
في الشمال وغاية طول النهار
في اكثر العمارة ثم تنحدر عنه حتى تنتهي
الى راس الميزان وهناك يستوي
الليل والنهار فحينئذ تاخذ في الهبوط
نحو الجنوب حتى تصل الى راس الجدي
وهناك غاية الانحطاط في الجنوب

وغاية

وغاية طول الليل في معظم العمارة فحينئذ
تاخذ في الصعود نحو راس الحمل فاذا انتهت
اليه تمت السنة الشمسية واختلفوا
في مدة هذه السنة والمشهور انها ثلاث مائة
وخمسة وستون يوما وربع يوم والمراد
باليوم هو اليوم مع ليلته **واما**
السنة القمرية فهي اثنا عشر شهرا
من الشهور القمرية والشهر القمري
عبارة عن زمان مفارقة القمر من اي
موضع يفرض له من الشمس الى عوده اليه
مثلا من الهلال الى الهلال ومن
البدر الى البدر واظهر الاوضاع هو الهلال
العربي لكن رؤية الهلال تختلف

باختلاف اوضاع المساكن وباختلاف
البروج التي حل فيها فلم يلتفت الى رؤية الهلال
الا في الامور الشرعية وجعل ابتدا
الشهر من اجتماع الشمس والقمر في درجة
واحدة وزمان الشهر هو زمان ما بين
الاجتماعين وهذه السنة القمرية
ناقصة عن السنة الشمسية بعشرة ايام
وعشرين ساعة ونصف ساعة بالتقريب
وحقيقة الحال يعلمها من خلق الكائنات
واحاط علمه بالموجودات والمعدومات
واما غير السنة فهو الشهر والليل والنهار
والساعات اما الشهر فقد عرفت
حاله انفا واما اليوم مع ليلته فهو

عبارة

عبارة عن زمان مفارقة الشمس دايرة
نصف النهار الى عودها اليها بحركة الفلك
الاطلس عند اهل الحساب والنجوم
وعند العامة اليوم بليلته عبارة
عن زمان ما بين غروب الشمس اليوم الى
غروبها غدا وان كان ابتدا اليوم مع ليلته
يمكن اعتباره من مفارقة الشمس كل نقطة
تفرض على الفلك الى عودها وزمان
النهار بحسب العرف من طلوع الشمس
الى غروبها وبحسب الشرع من الفجر
الصادق الى غروب الشمس وزمان
الليل بحسب العرف من غروب الشمس
الى طلوعها وبحسب الشرع من غروبها

الى الفجر الصادق ثم ان اهل هذه
الصناعة قسموا اليوم والليلة الى
ساعات معتدلة وساعات زمانية
فالمعتدلة وتسمى المستوية هي مقدار
زمان دور الفلك الاطلس خمسة عشر
جزءا والزمانية ما هو جزء من اثني عشر
جزءا من النهار وجزء من اثني عشر جزءا
من الليل ابدا سواء كان النهار اطول
من الليل او بالعكس فالمعتدلة
تختلف عددها على قدر طول النهار
وقصره وطول الليل وقصره ولا يختلف
مقدارها والزمانية يختلف مقدارها
باعتبار طول النهار وقصره وطول الليل

وقصره

وقصره ولا يختلف عددها هذا ولفظة
التاريخ معربة ماخوذة من ماه روز
والاصل فيه ان ابا موسى الاشعري
كتب الى عمر الخطاب رضي الله عنهما انه
ياتينا من قبل امير المومنين كتب
لا ندري على ايها نعمل قد قرانا صكا محله
شعبان فما ندري اي الشعبان هو اهو
الماضي او الآتي وقيل انه رفع الى عمر
صك محله شعبان فقال اي الشعبان
هذا اهو الذي نحن فيه او الذي هو آت
ثم جمع وجوه الصحابة وقال ان الاموال
قد كثرت وما قسمناه غير موقت فكيف
التوصل الى ما يضبط به ذلك فقال

الهرمزان وهو ملك الاهواز وقد اسر
عند فتوح فارس وحمل الى عمر واسلم على يده
ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز ويسندونه
الى من غلب عليهم من الاكاسرة فعربوا
لفظه ماه روز بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ
واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم
الهرمزان كيفية استعمال ذلك فقال
عمر رضي الله عنه ضعوا للناس تاريخا
يتعاملون عليه وتصير اوقاتهم مضبوطه
فيما يتعاطونه من معاملاتهم فقال له
بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا حساب
مثله نسنده الى الاسكندر فما ارتضاه
الاخرون لما فيه من الطول وقال

قوم

قوم نكتب على تاريخ الفرس فقيل ان تاريخهم
غير مستند الى مبدا معين بل كلما قام فيهم ملك
ابتدوا من لدن قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا
على ان يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من لدن
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
لان وقت الهجرة لم يختلف فيه احد بخلاف
وقت مبعثه فانه مختلف فيه وكذا وقت
ولادته حتى قيل انه ولد ليلة الثاني من ربيع
الاخر وقيل ليلة الثامن وقيل ليلة الثالث عشر
منه وكذلك اختلفوا في السنة التي ولد فيها
فقيل سنة اربعين من ملك انوشروان
وقيل سنة اثنين واربعين وقيل سنة
ثلث واربعين منه واما وقت وفاته صلى الله عليه وسلم

وان كان معينا فلم يحسن ان يجعلوه مبدا
التاريخ فان جعله اصلا غير مستحسن عقلا
جعل وقت الهجرة لكونه وقت استقامة
ملة الاسلام وتوالي الفتوح وترادف الوفود
واستيلا المسلمين اصلا اولى لانه يتبرك
به ويعظم وقعه في النفوس وكانت الهجرة
يوم الثلثا لثمان خلون من شهر ربيع الاول
واول السنة اعني المحرم هو يوم الخميس بحسب
امر الاوسط ولما كان مشتهرا عند القوم اعتبروه
واما بحسب الرؤية وحساب الاجتماعات
فهو يوم الجمعة **وقال** صاحب نهاية
الادراك العمل عليه وارخ منها في مستانف
الزمان وكان اتفاقهم على هذا الامر في سنة

سبع

سبع عشرة من الهجرة والى هذه السنة كانوا
يسمون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها
ويورخون بها فسميت السنة الاولى من سني
مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
سنة الاذن بالرحيل اي من مكة الى المدينة
والثانية سنة الامر بالقتال
والثالثة سنة التمحيص وعلى هذا
ثم بعد ذلك تركوا التسمية للسنين بالحوادث
والتاريخ بها وهذا التاريخ يعرف بتاريخ
الهجرة واذا عرفت معنى التاريخ **فاعلم**
ان التواريخ المشهورة في زماننا سته ه تاريخ
الهجرة والروم والفرس والملكي واليهود
والترك وسنة تاريخ الهجرة سنة قمرية

وقد عرفت معنى السنة القمرية فيما مر وسنة
تاريخ الروم سنة شمسية وقد عرفت معنى
السنة الشمسية ايضا فان قلت
اذا كان علم التاريخ من العلوم المدونة يكون
له مسايل وموضوع فما مسايله وما موضوعه
قلت اما مسايله فسيجي بيانها
في الباب الثاني على التفصيل ان شا الله تعالى
واما موضوعه فهو امور حادثة غريبة
لا تخلو عن مصالح وترغيب وتحذير وتنشيط
وتثبيط ونصح واعتبار وبسط وانقباض
حيث يلاحظ فيها ضبطها بتحرير وتحديد وتقرير
تعيين وتوقيت لغرض صحيح في ذلك كوقايع
متعلقة بالانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام

مار

قال الله تعالى لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شي
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون كما قال
الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
بما اوحينا اليك هذا القران وكساير
حوادث من الامور السماوية والارضية
من حدوث ملة وظهور دولة وزلزلة
وطوفان وموتان الى غير ذلك من الحوادث
الصايلة العظام والامور الهايلة الجسام
واما ما يوجد في هذا الفن من مباحث
لا يلاحظ فيها تلك الحيثية المذكورة في تعريف
الموضوع فهو من باب التتميم والتكميل والالحاق

لعرض من الاعراض كما يقع مثل هذا في ساير
العلوم المدونة وهذا الاعتذار ههنا
انما هو على تقدير حمل المسايل على معانيها
الظاهرة واما اذا اريد منها قواعد علم التاريخ
ففيه غنى عن مثل هذا الاعتذار بناء على ان
مسايل العلم اعم تحققا من قواعده
وقد نص على ذلك في موضعه وانه علم
كساير العلوم المدونة كالفقه والنحو
والبيان وغير ذلك فثبت الاحتياج
اليه كما ثبت الاحتياج الى ما عداه من العلوم
وانه واجب علمه على سبيل الكفاية لوجوب
ساير العلوم لضبط زمن المبدا والمعاد
وما بينهما على احسن ما يكون ۝ واما

استغنا

استغنا الاوايل عن تدوينه فهو لا يقدح
في وجوبه كما لا يقدح في وجوب ساير العلوم
مع انهم في زمان صدق وصفاء عارفون
ما ينتج لهم زمانهم والوقايع فاستغنوا عن تدوين
الفقه فضلا عن تدوين مثله وقد كانت
الحوادث قليلة في ذلك الزمان واما
الحوادث والوقايع فقد كثرت جدا في هذا
الزمان فمست الحاجة الى ضبطها على وجه
كلي معتبر فيه ۝ والضابط لها على وجه
معتبر هو علم التاريخ وهو انما يتم ويدوم
بالتدوين ۝ فوجب التدوين كما وجب تدوين
كل علم لمثل هذا المعنى ومعلوم عندك ان الاحكام
تدور مع المصالح وجودا وعدما وجميع الفقه

مبني على هذا الاصل والقانون وقد
اشار اليه النبي عليه الصلوة والسلام
بقوله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي
ومنه قول الفقهاء هذا اختلاف بحسب
الزمان وليس باختلاف بحسب البرهان
فان قلت فهل في قول امير المومنين
عمر رضي الله عنه صنعوا للناس نا رنجا يتعاملون
عليه وتصيرا وقانهم مضبوطة فيما يتعاطونه
من معاملاتهم واستحسان سائر الصحابة
اياه واتفاقهم عليه ايما ايما وجوب تدوينه
قلت فيه ايما اليه بل فيه
دلالة عليه بالفحوى عند من يفهم المعنى
فان قلت هذا الذي ذكرته

من

من علم التاريخ لا يفيد واقعة واحدة بخصوصها
بالبديهة فضلا عن افادة وقايع كثيرة
فيكون كشجرة لا ثمرة لها فيكون الاشتغال
به نوعا من العبث فيكون تركه واجبا احترازا
عما لا يعني ولا يهم قال الله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا قلت
ليس الامر كما ذكرته بل فيه فوايد لا تحصى
منها احاطة تلك الحوادث الجزيية على وجه
معتبر بهذا العلم الشريف ولولاه لكان
الخايض فيها يتكلم فيها كيف ما اتفق
بلا تمييز بين صحيح وفاسد ويخبط فيها
خبط عشوا فيكون كحاطب ليل فيكون هذا
العلم قانونا لها وميزانا ومعيارا ومحكا لا

لها فاذا اتزنت بهذا الميزان تكون صحيحة
العيار معتبرة لذي اولي الابصار والافكار
وكل واحد من العلوم المدونة كالفقه والاصول
والنحو والبيان الى غير ذلك بمثل هذه
المثابة التي ذكرتها اذ ليس واحد منها بعيد
جزئيا واحدا بخصوصه ولمثل هذا ما ذكرته
ههنا ترى خطاب الله تعالى مع عباده
على وجه العمومات فقال العلما ما ذكر
واحد من الصحابة في القران باسمه الصريح
الا زيد على الاصح وانت تعلم ان في
مثل هذا القول نوع رمز الى النحو ما ذكرته
ههنا وتعلم ايضا ان اصول علم النحو ثلث
قواعد الفاعل مرفوع وما سواه ملحق به والمفعول

منصوب

منصوب وما سواه ملحق به والمضاف اليه
مجرور وما سواه ملحق به على النقل
المشهور عن امير المومنين علي كرم الله وجهه
وانه قد دونوه في كتب كثيرة كما ترى
وكذلك حال علم الكلام فان حاصله
هو ثمان مسايل على ما صرح به الامام
الرازي رحمه الله في كتاب ابكار الافكار
وعلى هذا ساير العلوم وتدوينها ثم
ان علم التاريخ محيط بقواعد ومسايل
كثيرة على ما سيجي بيانها في الباب
الثاني ان شا الله تعالى فاذن قد استحق
التدوين اي استحقاق ولذلك دونوه
تدوينا حسنا مقبولا ليكون منقولا الى الصدور

والاقوام باقيا على مرور الايام والاعوام
مذكورا باللسان محفوظا بالجنان
وتذكرة وتشويقا الى اتيان مثله في
كل مكان وزمان واثباتا بموجب
القول الذي قد شاع كل خط ليس في القرطاس
ضاع كل سر جاوز الاثنين شاع ٥
وينبغي ان يشترط في المورخ ما يشترط
في راوي الحديث من اربعة امور العقل
والضبط والاسلام والعدالة لكون
كل واحد منها معتمدا في امر الدين
وامينا فيه وليزداد الرغبة في تاريخه
وللاحتراز عن المجازفة والافتيات
فيحصل له الامن من الوقوع في الضلالة

والاضلال

والاضلال فان قلت فهل يجوز له
ان يروي في تاريخه قولا ضعيفا قلت
نعم يجوز له ذلك في باب الترغيب
والترهيب والاعتبار مع التنبيه
على ضعفه لكن لا يجوز له ذلك في ذات
الباري عز وجل وفي صفاته ولا في الاحكام
وهكذا جواز رواية الحديث الضعيف
على ما ذكر من التفصيل المذكور ولا بد له
من مستند في تاريخه فان قلت
فما المستند قلت المستند
هو ما يصح له من اجله ان يروي ما رواه ٥
ويقبل منه فان لم يحصل له مستند له فيه
لم يجز له شيء من ذلك شرعا وهو السماع

من الشيخ اداالقرأة عليه والاجازة والمناولة
والكتابة والوجادة على ما فصل في موضعه

الباب الثاني

في اصول علم التاريخ ومسايله **اقول**
الموجود اما قديم واما حادث واما لا يكون
قديما ولاحادثا فليس لنا غرض متعلق به
هنا **فالقديم** هو الله وصفاته
وعلم الكلام هو الباحث عن ذات
الباري جل ذكره وعن صفاته وعما يتعلق
بذلك فليس للمورخ التعرض لذلك ههنا
من جهة بحث علم الكلام كما لا يكون
له التعرض لمباحث الفقه والاصول
ولساير العلوم لكونه خارجا عما هو بصدده

ثم

نعم يجوز له التعرض له من حيث التحديد
والتوقيت لو احتاج اليه فالحادث
اما سماوي واما ارضي **ثم**
مقصود المورخ نوعان نوع مقصود
اصلا وبالغرض ونوع مقصود تبعا
وبالعرض **اما** النوع الاصلي ههنا
فهو ضبط الانسان على وجه معتبر
وللانسان طبقات ومراتب **ثلث**
عليا ووسطى وسفلى فالطبقة
العليا هي طبقة الانبيا والرسل
عليهم الصلاة والسلام والطبقة
الوسطى هي طبقة الاوليا والمجتهدين
والابرار والطبقة السفلى

طبقه من عدا اما وجه انحصار عدد هذه
الطبقات في الثلث ظاهر بادنى فكر
وتامل هذا **ثم** ان من القضايا
المشهورة ان الحكم على الشي فرع تصور
ذلك الشي بوجه من الوجوه ۝ **ثم**
ان كل واحدة من هذه الطبقات
الثلث معلومه اجمالا وكذلك كل خصوصيه
من كل واحدة من هذه الطبقات
معلوم بوجه **واما** علم كل واحد بعينه
من كل واحدة من هذه الطبقات فدون
ذلك خرط القتاد وشيب الغراب
وهو الذي تسكب في تحصيله العبرات
وتحاك فيه الركب وتتفاوت فيه مراتب

الرجال

الرجال حتى عد واحد منهم بالف بل فقل فيه
ما بدا لك من المفاخر والمناقب **قال**
الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
ومن هذا القبيل قول من قال ۝ بادارها
بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك
اهوال ۝ فاذا تقررت هذه الامور
فاقول اذا اراد المورخ تاريخ
واحد بعينه من كل واحدة من هذه الطبقات
كادم عليه السلام مثلا يحصل له حينئذ
عنده اعتبارات ممكنة عقلا وحالات
محتملة سوا كانت واقعة في نفس الامر
او ليست بواقعة وسوا كانت ممكنة الاجتماع
في الواقع او لا ومثل ذلك جاير شرعا وعقلا

وعرفاً وعادةً وطبعاً لغرض من الاغراض
والكتب مشحونة بذلك ويقع ذلك كثيراً
في المحاورة والمناظرة قال
الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
كما قال الله تعالى قل إن كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين الى غير ذلك من الآيات
والاحاديث المشتملة على مثل ذلك
الا ترى الى قول القوم لو كانت الثلاثة
زوجا لكانت منقسمة بمتساويين
والى غير ذلك من سائر اقوالهم من هذا
القبيل يقع كثيراً في مقام المكالمة والمحاورة
وفي مقام المجادلة والمناظرة وتلك الاعتبارات
الحاصلة له عند قصد تاريخ واحد

بعينه

بعينه من كل واحدة من تلك الطبقات
خمسة امور محتملة فيحصل له خمسة عشر
وجها وذلك بضرب الثلثة في الخمسة
وهذه الوجوه انما هي من حيث النظر الى
كليات الطبقات الثلث وعموماتها
واما الوجوه لا تعد ولا تنحصر في عدد
معين اذا نظر الى كل واحد بعينه من كل
واحدة من الطبقات الثلث وانحصار
الاعتبارات في الخمسة انحصار استقرائي
على سبيل غلبة الظن فاذا عرفت
كيفية حصول الوجوه الخمسة عشر
في طبقات نوع الانسان فقس عليها
حصول الوجوه الخمسة عشر في سائر الطبقات

لكل نوع من انواع الحيوان والنبات
والمعدن ومن سائر انواع الكائنات
من الارضيات والسماويات وما عداهما
فيحصل لكل وجوه كثيرة لا تكاد تنحصر
في وجوه الانواع فضلا عن ان تنحصر
في وجوه الآحاد والافراد وتلك الاعتبارات
الحاصلة له عند ارادة تاريخ شيء
من الاشياء **اولها** اعتبار وجه
الحضور والعيان **ثانيها** اعتبار
وجه العلم واليقين **ثالثها**
اعتبار وجه غلبة الظن **رابعها**
اعتبار وجه تعارض بلا ترجيح **خامسها**
اعتبار وجه غير الوجوه الاربعة اما لو حصل له

الوجه

الوجه الاول الذي هو احسن الوجوه
قال الله تعالى حكاية عن الخليل
صلوات الله عليه ولكن ليطمئن قلبي ومنه
قول من قال من فقد حسًّا فقد
فقد علماً وقد شاع هذا الخبر بين اولي
الاثر والبيان وليس الخبر كالعيان
قال الله تعالى حكاية عن موسى
عليه الصلاة والسلام رب ارني انظر اليك
قال لن تراني كما قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة واراد المؤرخ تاريخ
صاحب هذا الوجه فينبغي ان يعتني بتاريخه
غاية الاعتناء اعتناءً بالفرصة بهذه
النعمة العظيمة النفيسة وابتهاجا بهذه

المرتبة الشريفة اللطيفة فكيف لا وفيه
مصالح ومنافع وعبرة لاولي الالباب
قال الله تعالي وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون كما قال الله تعالي ٥
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
لمثل هذا فليعمل واما الوجه الثاني
اذا حصل له عند قصد تاريخ صاحب
هذا الوجه فينبغي ان يورخه علي احسن
ما يكون لما فيه من المصالح والتنشيط
والعبر الي غير ذلك من ساير النصايح ٥
واما الوجه الثالث اذا حصل له
عند قصد تاريخ صاحبه فهو يورخه
ايضا لما فيه من الاعتبار وساير المصالح

النافعة

النافعة في امر الدين واما الوجه
الرابع يورخ صاحبه مع تنبيه علي وقوع
الاختلاف فيه بلا جزم باحد طرفيه
ما لم يتحقق فيه مرجح لاحد جانبيه
علي الاخر واما اذا علم او رجح احد
جانبيه علي الاخر فهو في حكم ما مر
من الوجه الثاني والثالث ٥
فان قلت فهل في تاريخ هذا
الوجه اذا لم يترجح احد جانبيه علي الاخر
فايدة قلت نعم فيه فايدة
في الحكم والمصالح والعبر اذا ظهر
رجحان احد جانبيه فيما بعد وان لم يترجح
الآن وهي الاطلاع علي ما فيه ولذلك

ترى العلما ينقلون المذاهب المختلفه
مع ادلتها تخالف بعضها بعضا في كتبهم
والكتب مشحونة بذلك يشهد به من
يطالعها شهادة صدق وعيان

تنبيه في تاريخ هذا الوجه
يحصل له ولغيره تصور صاحبه بوجه
من الوجوه وان لم يحصل له التصديق
به وتصوره بوجه من الوجوه نوع من العلم
والعلم فايدة بلا شبهة فاعلم فعلم
المرء ينفعه **قال** الله تعالى
وقل رب زدني علما وانت تعلم ان السعي
والاجتهاد انما هو بحسب الطاقة والامكان
ونعلم ايضا ان ما لا يدرك كله لا يترك كله

وكل

وكل انسان سوى ما استدركوا
يوخذ من كلامه ويترك
وان انتفى التصديق المخصوص به
لا يستلزم انتفا تصديق به في الجملة
فضلا عن انتفا تصوره **واما**
الوجه الخامس فينبغي ان لا يورخه بل يسكت
عنه لا يتكلم فيه ببنت شفه لا بالنفي
ولا بالاثبات لقوله تعالى والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله ولقول النبي
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وللاحتراز عن الرجم بالغيب
والافتيات والبخت ولمن ورخه
بين حاله بانه مجهول عنده ويعترف

بعجزه عنه مع تفويض علمه به إلى جناب
علام الغيوب ستار العيوب
جل ثناؤه ولا إله غيره فإن قلت
فهل يتصور فائدة في تاريخه قلت
نعم اذ ربما يحصل الاطلاع عليه فيما
بعد وان لم يحصل الاطلاع عليه
في الحالة الراهنة على قياس ما فصلته
في تحقيق تاريخ الوجه الرابع هذا كله
بيان ما يتعلق بالنوع الاول وهو الانسان
فقس عليه بيان ما يتعلق بالنوع الثاني
وهو ضبط غير الانسان من الانواع على
وجه كلي معتبر مفيد فاذا تقررت هذه
المقدمات فلنشرع في تمهيد أصول

علم

علم التاريخ وقواعده وذلك بان نقول
كل وجه من الوجه الاول يؤرخ صاحبه
على الحكم المذكور في تصوير الوجه الاول
وكل وجه من الوجه الثاني فهو يؤرخ
صاحبه على الحكم المذكور في توجيهه وكل
وجه من الوجه الثالث فصاحبه يؤرخ
على الحكم المذكور في تقريره وكل وجه
من الوجه الرابع فصاحبه يؤرخ على
قياس ما ذكر في بيانه وكل وجه من الوجه
الخامس فيؤرخ على ما حرر في توجيهه فقد
ظهر لك مما ذكر ان قواعد علم التاريخ خمسة
اصول تندرج جزئيات كثيرة تحت كل
قاعدة واصل منها واستخراجها منها على هيئة

الشكل الاول ظاهر على طرف التمام
ظهور استخراج احكام الجزئيات المندرجة
تحت قواعدها منها في سائر العلوم المدونة
كعلم الكلام والاصول وغيرهما من
العلوم ولولا خوف سآمة الخواطر
من الاطناب لذكرنا ههنا غرايب
وعجايب تسر بها نواظر اولي الالباب
لكن فيما ذكرنا كفاية لكل ذهن سليم
وفاد وارشاد لكل طبع مستقيم نقاد
فاذا فرغنا من تقرير القواعد والاصول
فلنشرع لايضاحها فيما يتعلق بها
من رجال الطبقات الثلث على سبيل
الانموذج والايجاز ولنبدا بذكر الانبيا

والرسل

والرسل صلوات الله عليهم قال
الله تعالى وكلا نقص عليك من انبا الرسل
ما نثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق
وموعظة وذكرى للمومنين فاول
الانبيا هو آدم عليه الصلاة والسلام
خلقه الله تعالى من تراب لقوله
تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فان قلت قد دلت هذه الاية
الكريمة على انه عليه السلام قد خلق منه
بامره وارادته وقدرته وهل فيها اشارة
الى انه ليس بمخلوق بطبعه وجبلته
قلت نعم فان ثبوت الامر

وا لارادة تقتضي بطلان حصول الشي
بطبعه علي ما قرر في موضعه فان قلت
قال الله تعالي منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك كما قال لسا ...
وكلا نقص عليك من انبآ الرسل ما نثبت
به فؤادك فهل يمكن التوفيق بينهما
قلت نعم وذلك بوجهين
الاول ان المعني وكل نبا نقصه عليك
من انبآ الرسل هو ما نثبت به فؤادك
فيكون ما في قوله تعالي ما نثبت به فؤادك
خبر المبتدا محذوف ولا تقتضي هذا
القول قص جميع انبا الرسل فاندفع توهم
التنافي بينهما بلا شبهة كما ترى الوجه الثاني

ان

ان لفظة كل تستعمل تارة علي سبيل الاستغراق
الحقيقي واخري علي سبيل الاستغراق
العرفي دون الحقيقي فيحمل استعمال
كل في قوله تعالي وكلا نقص عليك من انبا
الرسل ما نثبت به فؤادك علي الاستغراق
العرفي كما حمل عليه في قوله تعالي
واوتيت من كل شي وفي قوله تعالي
ثم اجعل علي كل جبل منهن جزا وفي قوله
تعالي وجاءهم الموج من كل مكان
ومنه قول لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل ٥ وكل نعيم لا محالة زايل
فان قلت قد روي ان النبي
صلي الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبيا

عليهم الصلاة والسلام فقال مائة الف
واربع وعشرون الفا وفي رواية
مائتا الف واربع وعشرون الفا فكيف
نعتقدهم **قلت** نعتقد ان
الانبيا حق وكلهم من عند الله عز وجل
ولا نقتصر في حق عددهم على عدد مخصوص
في التسمية حتى نامن من ورطة الزيادة
على عددهم والنقصان عن عددهم
هذا ○ ونبوة ادم عليه السلام
بالكتاب الدال على انه قد امر
ونهي مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي
اخر فيكون ذلك بالوحي وكذا السنة
والاجماع فانكار نبوته على ما نقل في البعض

يكون كفرا **وروي** عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه انه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
كل نبي مرسل بم يرسل قال عليه الصلاة
والسلام بكتاب منزل قلت يا رسول الله
اي كتاب انزله الله تعالى على ادم قال
كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم
يا رسول الله قال اب ت ث
الى اخره **ونقل** كانت سبعة امور
لسبعة من الانبيا القربان كان
حكما لادم عليه السلام فمن احرقت النار
قربانه علم انه محق ومن لا فلا والسفينة
كانت حكما لنوح عليه الصلوة والسلام

فمن وضع يده عليها ولم تتحرك علم انه محق
وان تحركت علم انه مبطل والسلسلة
كانت حكما لداود عليه السلام فمن وصلت
يده اليها علم انه محق ومن لم تصل يده
اليها علم انه مبطل والنار كانت
حكما لابراهيم عليه الصلاة والسلام
فمن وضع يده عليها ولم تحرقها فهو محق
ومن احرقت يده فهو مبطل والصاع
كان حكما ليوسف عليه السلام
فمن وضع يده عليه وسكت علم انه محق
وان صوت وصاح علم انه مبطل
والحفرة في صومعة سليمان عليه الصلاة
والسلام كانت حكما له فمن وضع رجله فيها

وا

ولم تأخذه علم انه محق ومن اخذته علم
انه مبطل ۝ وقلم من حديد كان
حكما لزكريا عليه السلام وكان الناس
يكتبون اسم الخصم عليه ويلقونه في الما
فان جري علي الما علم انه محق وان رسب
في الما علم انه مبطل قال
الله تعالي وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم
الاية فلما بلغت النبوة الي سيدنا محمد
صلي الله عليه واله وسلم جعلت البينة
علي المدعي واليمين علي من انكر كي يستتر
من كان كاذبا ويصير امره الي الله عز وجل
۝ روي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال خلق الله الارض يوم السبت

والجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والظلمة يوم الثلثا
والنور يوم الاربعا والدواب
يوم الخميس وآدم يوم الجمعة
وقال وهب بن منبه
راي ذوا القرنين جبل قآ وهو
جبل عظيم من زبرجد خضرا وحوله جبال
صغار هي عروقه وكل عرق منها متصل
بارض فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل
ارضا من الاراضي امر بجذب عرق تلك
الارض فتزلزل ومن ورايه جبال
من ثلج يحطم بعضها بعضا الى يوم القيمة
ولولاها لاحترقت الدنيا وما فيها وذكر

في مراة الزمان ان جبل قآ ورا البحر
الاعظم المحيط بالدنيا وان اطراف السما
على جبل قآ كاطراف الخيمة على وجه الارض
فان قلت فهل مثل هذا القول
والخبر يفضي الى الاعتبار والاطلاع
على عجايب الملكوت والاعتراف بعظمة
ذي العزة والجبروت سوا كان الخبر
ثابتا اولا قلت نعم قال الله تعالى
فذكر ان نفعت الذكرى وقريب من هذا
الاسلوب قول من قال

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضات

ولكن أنت تنفخ في الرماد
والحاصل ان رواية مثل هذه الاخبار
لا تخلو عن نوع مصالح وعبر فكل انسان
سوي ما استدركوا يوخذ من كلامه ويترك
وقال كعب ووهب خلق الله تعالى
نارا لسموم وهي نار لا حرارة لها ولا دخان
وخلق منها الجان قال الله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم
ثم سمي ذلك الخلق مارجا وخلق منه زوجة
وسماها مارجة فحملت منه بالجان
اقول قال الجوهري الجان
ابو الجن والجمع جنان مثل حايط وحيطان
انتهى وقال كعب ووهب ثم تفرقت

قبايل

قبايل الجن ومنهم ابليس اللعين فتزوج امراة
من الجان يقال لها روحا فولدت منه
ذكورا واناثا لا يحصون كثرة وجعل
مسكنهم الطرقات والمزابل والكنف
والحمامات وكل موضع فاحش مظلم ثم
لما امتلات من ذرية ابليس اسكن الله
الجان في الهوي دون سما الدنيا والجن
في سما الدنيا وامرهم بالعبادة قال
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الاية ثم بعث اليهم نبيا منهم يقال له
عامر بن عمير فقتلوه ثم بعث اليهم نحو ثمانمايه
نبي في ثمان مايه سنة في كل سنة نبي
وهم يقتلونه فاوحي الله الى اولاد الجن الذي

في سما الدنيا ان ينزلوا الي الارض
ونقاتلوا من فيها من اولاد الجان
ونزلوا معهم ابليس فقاتلوهم حتى الجاؤهم
الي اصنق البقع ثم ارسل الله عليهم نارا
من السما فاحرقتهم وقيل البلد الذي
هو من حساب الصين يسمي نكنك دز
هو مسكن الجن ومستقر الشياطين
وسكن ابليس واولاد الجن الارض
وعبدوا الله تعالي فيها حق عبادته وكان
ابليس اكثرهم عبادة لربه فرفعه
بذلك الى السما الدنيا فعبد فيها الف سنه
ولم يزل يرفعه من سما الي سما حتى رفعه
الي السما السابعة وفي كل سما يعبد ربه

الوف

الف سنه وكان في ذلك الوقت
بمنزلة عظيمة كان اذا امر به جبرايل
اوميكاييل اوغيرهما من الملايكة يقولون
لقد اعطي الله تعالي لهذا العبد من القوة
على الطاعة ما لم يعطه لاحد من الملايكة
ثم لما امر الله الملايكة بان يسجدوا لادم
تحية وتعظيما وابي ابليس عن السجود له
اهبط من الجنة والسما الي الارض
ووقع عليه ما وقع نعوذ بالله من سوء
الخاتمة وروي مقاتل عن ابن عباس
ان الله تعالي القي الغلمة على ابليس حين
اهبط من الجنة فنكح نفسه فباض بيضات
فيها ذريته فان قلت فهل يرفع

هذا حصول ذريته بالزوج في الارض
قبل العصيان على الله تعالى وهبوطه
من الجنه قلت لا وروي
ان ادم عليه الصلاة والسلام لقي ابليس
في الارض فقال له يا ملعون ما الذي
حملك على انك خدعتني وغررتني حتى
اخرجتني من الجنه فبكى ابليس وقال
يا ادم هب اني فعلت بك ذلك فمن الذي
فعل بي هذه الفعال وانزلني هذه المنزلة
وروي انه تصور لفرعون في صورة
ودخل عليه وهو في الحمام فانكره فرعون
فقال له ابليس ويحك اما تعرفني فقال
له لا فقال كيف لا تعرفني وانت تزعم انك خالقي

الست

الست القايل انا ربكم الاعلى
وروي ان رجلا كان يلعن ابليس
في كل يوم مائة مرة فبينما هو ذات يوم نايم
تحت جدار واذا بشخص يوقظه ويقول له
قم فان الجدار يريد ان يسقط فما قام حتى
سقط الجدار من ساعته فقال له الرجل
جزاك الله عني خيرا فمن انت قال انا ابليس
قال وكيف ذلك وانا العنك في كل يوم
مائة مرة فقال والله لم افعل ذلك
شفقة عليك بل خفت ان يسقط عليك
الجدار فتبلغ الشهادة هذا وقال
المفسرون لما اراد الله تعالى خلق ادم اوحى
الى الارض اني خالق منك خلقا من اطاعني

منهم ادخلته جنتي ومن عصاني ادخلته
ناري ثم امر جبرائيل ان يهبط الى الارض
ويقبض منها قبضة من زواياها من طيبها
وخبيثها وشرقها وغربها فهبط وكان
ابليس حين علم بذلك قال للارض جيتك
ناصحا ان الله تعالى يريد ان يخلق منك
خلقا يفضله على جميع خلقه واخاف
ان يعصيه ويعذبه بناره فاذا اتاك
جبريل فاقسمي عليه الا ياخذ منك شيا
فلما جاها جبرائيل واقسمت عليه رجع ولم
ياخذ منها شيا فارسل اليها ملك الموت
اسرافيل فاقسمت عليه كذلك فارسل اليها
ملك الموت فلما اقسمت عليه قال وعزة ربي

لا اعصي

لا اعصي له امرا ثم قبض ملك القبضة ورجع
بها حتى وقف بين يدي ربه اربعين عاما
لا يتكلم فاتاه النداء ماذا صنعت يا ملك
الموت وهو اعلم به فاخبره الخبر فقال
وعزتي لاخلقن خلقا مما جيت به ولاسلطنك
على قبض ارواحهم لقلة شفقتك بهم
فبكا ملك الموت فقال ما يبكيك فقال
يا رب انك تخلق من هذا الخلق انبيا
واصفيا ومرسلين وانك لم تخلق خلقا
اكره لهم من الموت فاذا عرفوني يبغضوني
ويشتموني قال الله عز وجل اني جاعل
للموت عللا وامراضا ينسبون الموت اليها
ولا يذكرونك معها فخلق الاوجاع وعجنت

تلك القبضة بالماء العذب والمالح وخمرت
فمن ثم اختلف الاخلاق وعن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق ادم من قبضة من جميع
الارض فجا بنوا ادم على قدر الارض جا منهم
الابيض والاحمر والاسود وصارت
تلك القبضة كالفخار وهو الطين اليابس
الذي اذا ضرب باليد يبدوا له صوت
وصلصلة وقال كعب الاحبار ان
عزرايل ملك الموت ومسكنه في سما الدنيا
قد خلق الله تعالى له اعوانا بعدد كل من
يذوق الموت ووجهه في مقابلة اللوح
ينظر اليه لا يقبض روح احد من الخلايق

حتى يستوفي رزقه واجله فروح المومن
يقبضها بيمينه ويرفعها الى عليين وروح
الكافر يقبضها بيساره ويرفعها الى سجين ٥
وفيها دواوين اهل النار واعمالهم ٥
ثم لما اراد الله ان ينفخ الروح في ادم
امر جبرايل ان يغمسها في جميع الانوار ٥
ثم امرها بالدخول في جسد آدم
بالثاني فرات مدخلا ضيقا فقالت
كيف ادخل فقال ادخلي كرها واخرجي كرها
فدخلت من يافوخه الى دماغه ودارت
فيه مائتي عام ثم نزلت الى عينيه فجعل
ينظر الى نفسه طينا وهو لا يقدر على الكلام
ورأى مكتوبا على العرش لا اله الا الله

محمد رسول الله ثم نزلت الى اذنيه
فسمع تسبيح الملائكة وهم يترقبون الامر
بالسجود له ليسجدوا وابليس يضمر خلاف
ذلك ثم نزلت الى خياشيمه فعطس
فانفتحت مجاري العروق المسدودة
ثم صارت الى اللسان فلقن الحمد لله
رب العالمين وهي اول كلمة قالها ادم
فاجابه ربه يرحمك ربك يا ادم وللرحمة
خلقتك وهي لك ولذريتك فلما سمع ادم
ذلك تاوه ووضع يده على راسه وقال
الرحمة لا تكون الا للمذنبين فصار رفع اليد
عند المصيبة عادة في ذريته من بعده
وقال ابن عباس رضي الله عنه

ليس شي اشد على الشيطان من تشميت
العاطس لتذكره مقالة الرب تبارك
وتعالى ذلك لعبده آدم ثم انتشرت
الروح في جسد ادم فصار لحما ودما
وعصبا وعروقا غير ان رجليه من طين
فهم بالقيام فلم يقدر قال
الله تعالى خلق الانسان عجولا
وقيل ان الروح لما وصلت الى جسد
ادم اشتهى الطعام فذلك اول حرص
دخل جوف ادم ثم ان الله تعالى كسى ادم
جلدا من الظفر وكان كالفضة البيضاء
ثم لما اقترف الذنب بدل جلده بهذا
الجلد وبقي منه ما بقي على رؤس انامله

لبنه كربذلك او لحاله ثم لما صارت
الروح الى قدمي ادم استوى قايما في يوم
الجمعة ثم امر الملايكة فطافوا به جميع السموات
وكل ما مر على ملا من الملايكة يسلم عليهم
فيردون عليه تحية ٥ ثم علمه الاسما
كلها حتى القصعة والقصيعة ثم امر الله
الملايكة بالسجود لادم قال
الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين وكان سجود تحية
وتعظيم لا سجود عبادة وادم عليه السلام
يكنى بابو البشر وقال كعب
الاحبار ليس احد في الجنة يكنى الا ادم كنيته
في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد ٥

وام

وانه عاش الف سنة وقال
اهل التاريخ مرض ادم احد عشر يوما
فاوصى لابنه شيث وكتب له صحيفة
وقال ابن الحق لما مات
ادم عليه السلام اجتمعت عليه الملايكة
وغسلوه بالسدر والكافور ثم قال
جبرايل لابنه شيث فصل على ابيك
ففعل ثم دفن بمكة في غار في جبل
ابي قبيس وجبل ابي قبيس هو اول
جبل وضع في الارض وقيل اول
جبل وضع في الارض جبل ق ٥
هكذا ذكر في مراة الزمان وقيل
دفن في الهند عند ابنه هابيل وقيل

ان نوحا عليه السلام حمل جسده
في السفينة حتى دفنه في بيت المقدس
وكانت وفاته يوم الجمعة وعاشت
حوى بعده سنة ودفنت معه
قال بعض العلما عند شرح
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنى عشر شهرا الحديث
ان الكشف التام افاد ان مبدا الدوره
العرشية كان من الميزان ومنه
الى الحوت اوجد الله تعالى فيه الارواح
السماوية والصور الاصلية في جوف
العرش ومدة هذه البروج الستة

احدى

احدى وعشرون الف سنة ومن
الحمل الى برج السنبلة في الحكم
خمسون الف سنة وفي اول
حكم دور السنبلة ظهر النوع الانساني
ومدته سبعة الاف سنة ونبينا
بعث في الالف الاخير من السبعة
في الاجزا البرزخية الجامعة بين احكام
دور السنبلة ودور الميزان ٥
المختص بالاخرة فزمان البعثة بالنسبة
الى زمان قيام الساعة كزمان الفجر
الصادق بالنسبة الى زمان طلوع
الشمس وقد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله بعثت انا والساعة كهاتين

وحكي ان وقت هبوط ادم
من الجنة كان قلب الاسد في الجوزا
والنسر الطاير في العقرب والعيوق
في اوايل الحمل هكذا ذكروا بحسب
الاقوال والله سبحانه اعلم بحقايق
الامور والاحوال هذا ثم
ان نوحا عليه الصلاة والسلام ثابت
نبوته بالكتاب والسنة والاجماع
قال الله تعالى واتل عليهم نبا
نوح الاية وهو من ذرية شيث بن ادم
بينه وبين ادم عشرة قرون على
ما قالوا والله تعالى ارسله الى ولد
قابيل ومن تابعهم من اولاد شيث

بعد

بعد ان ظهر بين الطايفتين الفسق
وشرب الخمر وكان عمره حين ابتعثه الله
تعالى ثلثماية وخمسين سنه فمكث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى عبادة الله ويخوفهم باسه فلم يومن
منهم الا قليل ن قال
الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر قومك الى قوله اني دعوتهم ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا وكان
لهم ملك من نسل قابيل وكان يعبد
الاصنام الخمسة وهم ود وسواع
ويغوث ويعوق ونسر
وهو اول من شرب الخمر واتخذ

العفار وسمي نوحا لكثرة نوحه على قومه
حيث لم يومنوا وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نوحا يضرب في قومه
حتى يقال قد مات ثم يلف في كسا
ويلقى على الطريق ثم يخرج من الغد
ويدعوهم كذلك وهم يضربونه حتى انه
جا رجل الى نوح ومعه ابنه وكان
الرجل يتوكا على عصا بيده فلما صار
بين يدي نوح قال الرجل لابنه
يا بني انظر الى هذا الشيخ واياك
ان يغرك بكيده فان ابي اوصاني بذلك
وجدي اوصى ابي على ذلك ايضا وانا
اوصيك بذلك ايضا فقال الصبي لابيه

يا ابت

يا ابت اجلس وناولني العصا ففعل فاخذها
وقصد نوحا وضربه بها فشج راسه فجعل
نوح ياخذ دمه بيده ثم رفع طرفه الى السما
وقال اللهم ان كان عبادك حاجة
فاهدهم وان لا فصبرني الى ان تحكم
وانت خير الحاكمين وامنت الملايكة
على دعايه فاوحى الله اليه انه لن يومن
من قومك الا من قد امن ثم اخبره
انه لم يبق في اصلاب الابا ولا في
بطون الامهات مومن ولا مومنة
فعند ذلك ياس من ايمان قومه فدعا
عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا فاجاب الله دعاه وامره

باتخاذ الفلك فاتخذ الفلك على ما اوحي اليه
فركب الفلك ومن معه فطافت السفينة
بمن فيها الارض كلها في ستة اشهر حتى
اتت الحرم فطافت به اسبوعا وكان
قد رفع الله البيت صيانة له من الغرق
ثم انتهت بعد ذلك الى جبل في بلاد
الموصل يقال له الجودي فاستوت
عليه وقد باد ما على وجه الارض
من الخلايق ولم ينج منهم سوى من
ركب في السفينة ٥ وعوج ابن عنق ولاهل
التاريخ كلام في عوج ابن عنق قد فصل
ذلك في كتب التواريخ روى
ان الله تعالى امر نوحا حين رات الدواب

ان

ان يضرب ذنب الفيل فنزل منه
خنزير وخنزيرة فاكلا ما كان فيها
من ذلك الزبل وانه امر حين توالد
الفار وكثرت ان يضرب جبهة الاسد
فنزل منها سنور وسنورة فاكلا ما كان
فيها من ذلك الفار وعاش نوح بعد
خروجه من السفينة ثلثمائة
وخمسين سنة فكان جميع عمره الف
سنة الا خمسين عاما وقيل عاش
بعد الطوفان الف سنة الا خمسين
عاما وكان قبله ثلثمائة وخمسين
سنة فعلى هذا كان جميع عمره الف سنة
وثلثمائة سنة ٥ وقيل كان عمره حين ما

الف سنة واربعماية سنة هكذا
ذكروه والعلم بذلك عند الله علام
الغيوب وقيل انه لما حضرته الوفاة
قيل له كيف وجدت الدنيا فقال
كبيت له بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الاخر هذا **ثم**
ان سيد الاولين والاخرين
محمد نبي مرسل الى الاسود والاحمر
جميعا **قال** الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وثابت نبوته
بالكتاب والسنه والاجماع وبالاستدلال
ايضا وذلك انه ادعى النبوة واظهر المعجزة
اما ادعا النبوة فقد علم بالتواتر

واما

واما اظهار المعجزة فلانه اظهر كلام الله
تعالى وتحدي به البلغا مع كمال
بلاغتهم فعجزوا عن معارضته باقصر سورة
منه مع تهالكهم على ذلك حتى خاطروا
بمهجتهم واعرضوا عن المعارضة بالحروف
الى المقارعة بالسيوف ولم ينقل
عن احد منهم مع توفر الدواعي الاتيان
بشي مما يدانيه فدل ذلك قطعا على انه
من عند الله تعالى وعلم به صدق دعوى
النبي صلى الله عليه وسلم علما عاديا لا يقدح
فيه شي من الاحتمالات العقلية على ما هو
شان سائر العلوم العادية على انه
نقل عنه من الامور الخارقة للعادة ما بلغ

القدر المشترك منه اعني ظهور حد
التواتر وان كانت تفاصيلها احادا
كشجاعة علي رضي الله عنه وجود حاتم
وهي مذكورة في كتب السير والتواريخ
على وجه التحرير والتفصيل واما
بيان نسبه فهو فبانه محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة
ابن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان هذا هو المتفق عليه
وفيما بعد عدنان الى آدم خلاف
كثير مسئله ان الامور الخارقة للعادة

والصفات

والصفات الفاضلة الفايقة والاخلاق
الفايضة الكاملة الشاملة والسير
الكريمة الكثيرة السابغة
للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
تعد وتحصى فلذلك اعترفنا بعجزنا
عن ذلك وانما ذكرنا هاهنا لزمة وتشريفا
لنا بذكر جنابه العالي الرفيع كما قال
الاعشى ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد فتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم وقد بلغ ثلاثا وستين
وقيل غير ذلك يوم الاثنين حين اشتد الضحى
لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول ومرض
اربعة عشر يوما ودفن ليلة الاربعا

في بيت عائشة رضي الله عنها فعزى الخضر
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ۝
فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا
من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب هذا وابو بكر رضي الله عنه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبتت امامته بالبيعة والاجماع ۝
وتوفي وكان عمره ثلاثا وستين سنة
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة
بعد ابي بكر رضي الله عنه ثبتت خلافته
بنص ابي بكر على ذلك ۝ وتوفي وكان
عمره ثلاثا وستين سنة على الاصح ۝

وعثمان

وعثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة
بعد عمر رضي الله عنه ثبتت خلافته
بالبيعة وتوفي وكان عمره نحوا من
سبعين سنة ۝ وعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه خليفة بعد عثمان رضي الله
عنه ثبتت خلافته بالبيعة
ايضا ۝ وتوفي وكان عمره ثلاثا وستين
سنة وترتيب افضليتهم بحسب ترتيب
خلافتهم ثم ان تعظيم الصحابة
كلهم واجب قال الله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ۝

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
رضي الله عنهم اجمعين هذا وابو حنيفه
رحمه الله تعالى امام تقي و توفي
وكان عمره سبعين سنة ومالك بن انس
رحمه الله تعالى امام زاهد نجم السنة ٥
و توفي بالمدينة وكان عمره سبعا
وسبعين على المشهور ٥ وابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى
امام تقي فوق الذكر والوصف و توفي
وكان عمره اربعا وخمسين سنة واحمد
ابن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى
امام زاهد ومجتهد و توفي ببغداد
وكان عمره سبعا وسبعين سنة

رحم

رحم الله تعالى الائمة اجمعين امين
يا رب العالمين ٥

الباب الثالث

في بيان شرف اهل العلم وفي فضل العلم
وفي بيان ما يفيد التذكر والاعتبار
وفيه مقاصد الاول ان الكتاب
والسنة والاثر والمعقول يدل
على شرف اهل العلم اما الكتاب فقول
الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باهل
العلم وناهيك بهذا مرتبة وجلالا ٥
ومنقبة وكمالا ٥ وقوله تعالى انما

يخشى الله من عباده العلماء وقوله تعالى
وقل رب زدني علماً ۝ واما السنة
فقول النبي صلى الله عليه وسلم ۝
من يرد الله به خيرا يفقهه وانما العلم
بالتعلم وفي رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ۝ ان الله وملائكته
يصلون على النبي واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء
ليصلون على معلم الناس خيرا
واما الاثر فهو قول علي رضي الله عنه
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه

والمال

والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو
على الانفاق ۝ وقوله
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى
ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون
لاهل العلم اعداء
وقول ابن عباس رضي الله عنهما
خير سليمان بن داود عليهما السلام
بين العلم والمال والملك فاختار
العلم فاعطي المال والملك معه واما
المعقول فلان العلم مطلوب وكل مطلوب
فله شرف وفضيلة اما الاول فلكون العلم
شيئا نفيسا ومرغوبا فيه ومقبولا في العقول كلها

واما الثاني فلان كل مطلوب سوا
كان مطلوبا لذاته او لغيره او لهما فله
شرف وفضيلة غاية ما في الباب
ان المطلوب لذاته له زيادة شرف
وفضل على المطلوب لغيره اما المطلوب
لذاته فنحو المعرفة بالله والنظر
الى وجهه الكريم ۵ واما المطلوب
لغيره فنحو الدراهم والدنانير فانهما
حجران لا منفعة فيهما ولولا ان الله
يسر الحاجات بهما لكانا والحجر
بمثابة واحدة ۵ واما المطلوب
لذاته ولغيره فنحو سلامة البدن فان
سلامة البدن او الرجل مثلا مطلوبة

من

من حيث انها سلامة عن الالام ومطلوبة
للمشي والمآرب والحاجات وبهذا
الاعتبار اذا نظرت الى العلم رايته
لذيذا في نفسه فيكون مطلوبا لذاته
ووجدته ايضا وسيلة الى الدار الآخرة
وسعادتها وذريعة الى القرب
من الله عز وجل ولا يتوصل اليه الا به
واعظم الاشيا رتبة في حق الآدمي
السعادة الابدية وافضل الاشيا
ما هو وسيلة اليها ولن يتوصل الى ذلك
الا بالعمل والعلم ولا يتوصل الى العمل
ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل السعادة
في الدنيا والآخرة هو العلم فهو افضل واشرف

فكيف وان لذة العلم اعظم اللذات
كما ان الم الجهل اشد الالام ٥

المقصد الثاني المقصد ٢

هو ما يتعلق بشرح
العنقا والعنقا طير معروف الاسم مجهول
الجسم ٥ روي ان العنقا قالت
لسليمان هل تستطيع رد القضا والقدر
فقال لها لا اقدر على ذلك فقالت
بل انا اطيق رد القضا والقدر فقال
سليمان عليه السلام انه قد ولد في
هذه الليلة لبعض الملوك غلام بالمشرق
وولد لبعض الملوك جارية بالمغرب وان الله
تعالى قد قدر ان الجارية تكون للغلام
فهل انت قادرة على دفع ذلك بزعمك

قالت

قالت نعم فاشهد الطير ثم طارت حتى اخذت
الجارية من مهدها وجعلتها في
كهف جبل شاهق في جزيرة بحر
وجعلت تاتيها باطيب الماكل والمشارب
ثم كانت تاتي سليمان وتقف في خدمته
ثم تاتي الى عند الجارية ثم ان
الغلام بلغ مبلغ الرجال حتى صار
مغرما بالصيد فخرج في بعض الايام الى
صيد البحر ليرى عجايبه فلما توسط
البحر وراي تلك الجزيرة قال لغلمانه
مكانكم لا تبرحوا حتى ارجع اليكم ثم خرج
الى الجزيرة وجعل يدور فيها ثم
لما راي الجبل الشاهق الذي فيه الجارية

تعجب منه وصعد اليه حتى راى الجاريه
فلما راته هربت منه ثم لم يزل يوانسها
حتى قالت له انى لا اعرف غير امى العنقا
وانها لتغدو في كل يوم الى سليمان
ثم ترجع فقال لها وانا اعرفه
ثم لم يزل بها حتى دخلت معه في بطن
فرس بعدما نزع منه وحملته العنقا
وهي تظن ان ليس في جوف الفرس غير
الجاريه فلما جاءت بالفرس في منقارها
الى بين يدي سليمن وقالت يا سليمن
هذه الجاريه في جوف الفرس فتبسم
سليمن عليه السلام وقال ان
الغلام قد اجتمع مع الجاريه في جوف

هذا الفرس وقد علقت منه ثم
امرهما بالخروج فخرجا من جوف الفرس
فلما رات العنقا ذلك هربت فطلب
احضارها فاحضرت وامنت بالقضاء
والقدر هكذا ذكروا والعلم بذلك
عند الله العليم

المقصد الثالث

هو ما يتعلق بعين الحياة روى
عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ان ذا القرنين صحب ملكا
من الملايكة يقال له درفاييل
فكان يزوره ويحادثه وانه سال
عن عبادة الملايكة فاخبره عن عبادتهم
وما هم فيه من التسبيح والتقديس ٤٠

وان منهم الراكع لا يرفع ابدًا ومنهم الساجد
لا يرفع راسه ابدًا ومنهم القايم
فلا يجلس ابدا فعند ذلك بكى ذو القرنين
وقال لقد وددت ان اعيش
دهرًا طويلًا لابلغ من عبادة ربي
حقها فقال له الملك ان لله
في ارضه عينا تسمى عين الحياة من
شرب منها شربة لا يموت حتى يكون
هو السايل الموت ۞ فقال
يا درقابيل هل تعلمون مكانها فقال
لا ولكنا سمعنا ان لله في ارضه ظلمة
لا يطاوها انس ولا جن وانا لنظن ان
العين هناك فسال ذو القرنين

العلما

العلما ممن قرا الكتب القديمة
والحديثه واخبار الامم السالفة
عن ذلك فلم يجيبوه بشي غير انهم دلوه
على شخص عالم بالاخبار الماضية والكتب
القديمة فقصده وساله عن تلك العين
فقال له ايها الملك اني وجدت
في وصية ادم ان الله تعالى خلق في ارضه
ظلمة وان العين عندها وانه لا يقدر
على وطيها انس ولا جن فسال
ذو القرنين عن موضعها فقال
هو عند مطلع الشمس فتجهز ذو القرنين
وسار مدة مديدة حتى وصل الى اول
الظلمة فوجدها تفور من الارض

كالدخان لبست كظلمة الليل فنزل
هناك واستشار خواصه وكان ممن
سار معه الخضر عليه السلام عليه
فاشاروا عليه بعدم الدخول
فقال لا بد لنا من الدخول ثم سألهم
فقال لهم اي الدواب ابصر
في الليل فقالوا له الاناث
من الخيل الصغار فانتخب من عسكره
ستة الاف مهرة لستة الاف
رجل من اصحابه ممن له جلد
وقوة وجعل الخضر مقدما على الفي
فارس وبقي بعد اربعة الاف
فارس ثم الخضر الخرزة وقال أعطي

له ان انت ضللت عن الطريق
او استتر عليك فالق هذه الخرزة
فانها تصوت فاتبع صوتها تهديك
فسار الخضر بعد ذي القرنين
فجعل يرحل هذا وينزل ويقول
هذا موضعه ثم مر الخضر بواد فالهمه
الله ان العين في ذلك الوادي
توقف على شفير وألقى الخرزة
فجعلت تصوت وهو يتبعها حتى وصلت
به الى تلك العين فنزع ثيابه فدخلها
فاذا هي ابيض من اللبن واحلى من
العسل فشرب واغتسل ثم تبع صوت
الخرزة حتى وصل الى اصحابه واشا

ذوا القرنين فانه حاد عن طريق العين
ولم يزل سايرا مدة اربعين يوما
حتى خرج من الظلمة الى ارض فيها ضوء
لا يشبه ضوء شمس ولا قمر واذا في
تلك الارض قصر وفيه صورة شاب
حسن الوجه رافع يديه الى السما
فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال
له يا ذا القرنين ان الساعة قد
اقتربت واني منتظر امر ربي
فانفخ في الصور ثم ناوله شيا
يشبه الحجر وقال له خذه فان لك
فيه موعظة فاخذه وجعله في كفة ميزان
وجعل في مقابلته حجرا فرجحه ثم اخر

فرجحه

فرجحه ثم اخر فرجحه فاخبر الخضر بذلك
فاخذه ووضع في مقابلته حجرا واحدا
وكف تراب قايلا بسم الله الرحمن الرحيم
فرجح الحجر والتراب الحجر الاخر
فقال الخضر يا ذا القرنين هذا
مثل ضرب لك حيث ملكت الارض
واوطات ارضا لم يطاها انس ولا
جن فلم تشبع وكذا ابن ادم لا يشبع
حتى يحثي عليه التراب فبكا وقال
لا عدت اطلب قصرا بعد سيري
هذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان
من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف

ابن ادم الا التراب ويتوب الله
علي من تاب وقال اهل التفسير
والاثر هذا كان مكتوبا في مصحف
ابن مسعود رضي الله عنه ٥

المقصد الرابع ان كل احد
ينتقل من هذه العوالم الجسمانية
الملكية إلي جناب تلك العوالم الروحانية
النورانية البرزخية الملكوتية
ويحيى اثره ويبقى ذكره في هذا العالم
بالتاريخ والحديث ولا شي يدوم
فكن حديثا، جميل الذكر فالدنيا حديث
فالتاريخ من المهمات العظام،
مقبول عند الانام مشتمل علي فكر وعبر

ومنطو

٥٠

ومنطو علي مصالح ومحاسن علي وجه
معتبر ولولا التاريخ لم يصل الينا
لاخبر ولا اثر وهو غذا الارواح
والاشباح وهو معدن العجايب
خزينة اخبار الناس والرجال
وهو معدن العجايب والغرايب
والروايات والامثال ٥
والتاريخ زينة الاديب وعمدة اللبيب
وعون المحدث وذخر الاريب ٥

والتاريخ يحتاج اليه الملك والوزير
والقايد وغيرهم اما الملك فيعتبر
بما مضى من الدول ومن سلف من الامم
واما الوزير فيعتبر بفعال من تقدم

ممن حاز فضلي السيف والقلم واما
القايد فيطلع منه علي مكايد
الحرب ومواقف الطعن والضرب
واما غيرهم فيستمعونه علي سبيل
المسامرة فيحصل لهم بذلك المبادرة
الي انواع الخيرات والاجتناب
عن المنكرات ولاجل هذا قالوا
يجب علي الملك ان يسلك طريق الملوك
الذين تقدموا ويجعل عملهم في الخير
وان يقرا كتب مواعظهم ووصاياهم
لانهم اكثر تجربة واعتبارا وانهم
فرقوا بين الجيد والردي وعرفوا
الجلي من الخفي وكان انوشروان

رمو

مع حسن سيرته يقرا كتب الاولين
ويطلب استماع حكاياتهم ويمضي علي
طريقتهم فاذن لا غنا عن التاريخ
فينبغي ان يعتني بشانه ويكتب
وينقل لكن ليس كيف ما اتفق للاحتراز
عن المجازفة والرجم بالغيب بل علي
حسب الوجوه المذكورة في تحريره
الاصول الخمسة في الباب الثاني
قيل ذكر في صحف ابرهيم عليه السلام
العاقل ينبغي ان يكون مقبلا علي شانه
عارفا باهل زمانه حافظا للسانه
ولمثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
كف عليك هذا المقصد الخامس

ان مصر بلد أمن وبركة قال الله
تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام
ادخلوا مصر ان شا الله امنين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخلتم مصرا فاستوصوا باهلها
خيرا ۵ فان لكم منهم نسبا وصهرا
واتخذوا بها جندا كثيفا فان ذلك
خير جنود اهل الارض ۵ وهي
كنانة الله في ارضه من ارادها
بسوا قصمه الله وقال اللهم
بارك في نيلها وعسلها وقال
عمرو بن العاص ولاية مصر جامعة
تعدل خلافة وعن كعب الاحبار

انه

انه قال من اراد النظر الى شبه الجنة
فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت ۵
وذكر في بعض التواريخ ان مصر
مصورة في كتب الاوائل وسائر المدن
مادة ايديها اليها تستطعمها وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
دعا نوح ربه لولد ولده مصر بن
بيصر ابن حام وبه سميت مصر
وهو ابو القبط ۵ فقال
اللهم بارك فيه وفي ذريته واسكنه
الارض المباركة التي هي ام البلاد
وغوث العباد التي نهرها افضل
انهار الجنة الدنيا واجعل فيها

افضل البركات وسخر له ولولده
الارض وذللها لهم وكان منهم
السحرة امنوا جميعا في ساعة
واحدة ولم يعلم جماعة اسلموا
اكثر من جماعة القبط وكان
جميع السحرة مايتي الف واربعين
الفا ومايتين واثنين وخمسين
انسانا وقالوا امنا برب العالمين
رب موسى وهرون فقال
البعض الاخر مصر خزانة الله لارض
كلها اسند لا لا علي ذلك بقوله الله تعالي
حكاية عن يوسف عليه السلام
قال اجعلني علي خزاين الارض

اني حفيظ عليم ولم تكن تلك الخزاين
بغير مصر فذكر الله تعالي بخزاين
الارض ومصر في الاقليم
الثالث والرابع فسلمت من حر
الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس
والخامس فطاب هواها وضعف حرها
وخف بردها فامن اهلها من
غارات الترك وجيوش الروم
وقحط الامطار، والله اعلم،
قال مولفه اسمعيل المللي
يوجه حصل الفراغ من ترتيب
كتاب المختصر في علم التاريخ
بمصر صانها الله تعالي عن المصايب

والزلازل والآفات والعاهات
وكان ذلك وقت الضحى في يوم الثلاث
ثامن رجب سنة سبع وستين وثمانمائة
بالهجري القمري العمري وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على يد فقير رحمة ربه يحيى بن محمد البدري

عفا الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

وكان الفراغ من نسخه وقت الضحى من يوم الخميس المبارك
ثاني عشري شعبان المكرم سنة ثمانين ثمانمائة

[illegible]